أماني زكريا الرمادي . تقنية المرشد اللاسلكي I Beacon ودورها في تطوير خدمات المكتبات : دراسة تخطيطية للإفادة منها في مكتبة الإسكندرية . – ط ١ . - الإسكندرية : المؤلف ، ٢٠١٧ . – ١٩٧ ص .

عرض
روان محمد عبد الحميد
طالبة دكتوراه
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

مولفة الكتاب هي.د أماني زكريا الرمادي الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية، ورئيس اللجنة الثقافية بالقسم، وهي تتميز بتعدُّد الاهتمامات العلمية ، منها على سبيل المثال: التكشيف، والعلاج بالقراءة، والضبط الببليوجرافي، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في خدمة المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، وتعليم علوم المكتبات والمعلومات، وتسويق خدمات المعلومات، والدراسات القرآنية، و تربية النشء المسلم.

لقد نثرت د. أماني الرمادي مهاراتها وإبداعاتها التكنولوجية والمعرفية بين صفحات الكتاب **- الذي يعد على حد علم المؤلفة أول إنتاج فكري عربي حول هذا الموضوع-** وهو يسلط الضوء على موضوع استخدام تقنية المرشد اللاسلكي iBeacon لتفعيل الإفادة من المكتبات؛ حيث تحدثت بالتفصيل عن هذه التقنية، والفرق بينها وبين تقنية تحديد المواقع GPS، وكذلك تقنية التعريف بترددات الراديو RFID، وكيفية اقتنائها وتسخيرها لخدمة المكتبات.

لقد قسمت المؤلفة كتابها إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة تشمل نتائج وتوصيات الدراسة؛ ولقد تناول الفصل الأول المدخل النظري لتقنية المرشد اللاسلكي؛ بينما تناول الفصل الثاني واقع مكتبة الاسكندرية والمشكلات التي تعوق تحقيق أقصى إفادة من خدمات وفعاليات هذه المكتبة، والتي يمكن حلها باستخدام تقنية المرشد اللاسلكي؛ وبناءً على ذلك تناول الفصل الثالث خطةً مفصلة تهدف إلى تيسير إفادة مكتبة الإسكندرية من إمكانات هذه التقنية لحل تلك المشكلات.

فمن خلال المقدمة المنهجية استعرضت المؤلفة باختصار أهمية المكتبة ككائن حي ينمو، وجيل الألفية iGeneration وعاداتهم التكنولوجية ، ثم انتقلت المؤلفة إلى أهمية الدراسة والملخصة في سبعة أهميات لعل أبرزهم: أن هذه الدراسة - على حد علم الباحثة - هي الدراسة العربية الأولى حول هذه التقنية؛ وأهمية استخدام هذه التقنية في حل الكثير من المشكلات التي يعاني منها العاملون بمكتبة الإسكندرية والمستفيدين منها ؛ مما يؤدي إلى توفير وقت وجهد العاملين، ورفع معدلات الرضا الوظيفي لديهم، فضلا عن تحقيق رضا المستفيدين عن المكتبة ؛ فالمؤسسة الناجحة هي التي تُسعد المستفيدن منها كما هو معروف في علم الإدارة.

جاءت بعد ذلك مشكلة الدراسة، ثم الأهداف والتساؤلات؛ وهدفت هذه الدراسة إلى التخطيط للإفادة من تقنية المرشد اللاسلكي i Beacon في تيسير الإفادة من خدمات وفعاليات مكتبة الإسكندرية من خلال تطوير سبل التواصل مع المستفيدين. ثم ذكرت المؤلفة المنهج المُعتمد عليه وهو "منهج دراسة الحالة"

وذلك لتحقيق أهداف الدراسة. ثم جاءت مصطلحات الدراسة، و الدراسات السابقة حول تقنية المرشد اللاسلكي، والدراسات السابقة حول مكتبة الإسكندرية.

أما الفصول الثلاثة،

- فالفصل الأول والذي يحمل عنوان **"تقنية المرشد اللاسلكي: مدخل نظري iBeacon technology"** فيتناول تعريف تقنية المرشد اللاسلكي، والمسميات المختلفة لتقنية المرشد اللاسلكي،ونشأة تقنية المرشد اللاسلكي، ثم كيفية عمل تقنية المرشد اللاسلكي، والأنواع المختلفة من تقنية المرشد اللاسلكي وأجهزتها وكيفية الاختيار منها للاستخدام في شتى المجالات، ثم تطبيقات جهاز المرشد اللاسلكيiBeacon applications، وكيفية اقتناء جهاز المرشد اللاسلكي، وكيفية حماية أجهزة المرشد اللاسلكي الخاصة بالمستفيد من الاختراق والعبث،ثم نماذج لجهاز المرشد اللاسلكي، والفرق بين تقنية المرشد اللاسلكي iBeacon وبين تقنية المحدِّد العالمي الفريد (تقنية تحديد المواقع) GPS، وتقنية التعريف بترددات الراديو RFID، ومميزات تفنية المرشد اللاسلكي،و استخدامات تقنية المرشد اللاسلكي،و استخدامات تقنية المرشد اللاسلكي في الحياة عامة،ثم استخدامات تقنية المرشد اللاسلكي في المكتبات ومراكز المعلومات، مع عرض نماذج من المكتبات العالمية التي استخدمت تقنية المرشد اللاسلكي،وختمت الفصل الأول بالحديث عن أخلاقيات استخدام تقنية المرشد اللاسلكي ، انطلاقاً من **أن النظم كالحصون ، لا يكفي أن يكون تصميمها حسناً ، بل ينبغي إمدادها بالجنود الصالحين؛ كما يقول الفيلسوف كارل بوبرKarl Popper.**

- أما الفصل الثاني ،الذي يحمل عنوان " الدراسة الميدانية لواقع مكتبة الاسكندرية لاستكشاف مدى احتياجها- من وجهة نظر المستفيدين والعاملين - لاستخدام تقنية المرشد اللاسلكي technology"، فقد تناول الدراسة الميدانية والاستبانة الموجهه للمستفيدين والاستبانه الموجهه للعاملين داخل مكتبة اسكندرية ونتائج كلا الاستبانتين.

- وفي الفصل الثالث ،الذي يحمل عنوان " تيسير إفادة مكتبة الإسكندرية من إمكانات تقنية المرشد اللاسلكي iBeacon : تخطيط مقترح " استعرضت المؤلفة التخطيط المفصَّل لتيسير إفادة مكتبة الإسكندرية من إمكانات هذه التقنية لحل المشكلات التي تواجه المكتبة؛ وذلك بأسلوب بسيط مدعَّم بالصور والرسوم عند الحاجة.

لقد تميزت لغة الكتاب بنبرة لطيفة تشعر القارئ أن المؤلفة تخاطبه - وهذا ما عهدناه دائمًا من المؤلفة في كتاباتها - كما يتسم الكتاب بالبساطة على الرغم من ثراء وقيمة فحواه.

ويعد هذا الكتاب إضافةً قيمة إلى المكتبة العربية ، تساعد في تطوير خدمات المكتبة، فالمكتبات شأنها شأن المؤسسات الكبيرة يمكن توظيف تكنولوجيا الـ مرشد اللاسلكي iBeacon فيها، لتحقيق منافع عده ؛ منها إرشادية وتسويقية، فضلًا عن ربط بعض الخدمات المقدَّمة في المكتبات بأجهزة الـ بيكون، على سبيل المثال ممكن أن تدخل المكتبة لتحصل عن معلومات حول أحدث ما وصل الى المكتبة من مصادر حديثة، أو نوع الأنشطة والخدمات التي تقدم الآن، أو مكان الفهرس الآلي، أو إشعارات الإعارة بخصوص ما لديك من مصادر. وصولًا إلى الكتاب الموجود على الرف. وأشياء أخرى كثيرة يمكن أن تسهم في تحسين خدمات المكتبات وتحقيق رضا المستفيدين منها.

وتؤكد المؤلفة على أننا نعيش عالماً أصبح التوجه فيه نحو التكنولوجيات بأنواعها؛ ومن ثم فإنه من الضروري أن تطور المكتبات أساليب عملها لاستيعاب هذه التغيرات؛ وتستطرد المؤلفة قائلةً: "لقد أصبحت نسبة كبيرة من الأفراد في المجتمعات يتمتعون بوعي رقمي عالٍ، وميل كبير للحياة من خلال تكنولوجيا المعلومات؛ ومن ثم فإن المكتبات لا تستطيع أن تتجاهل التطورات التكنولوجية خاصةً التي تتعلق بخدمة المستفيد وفقًا لاهتماماته، وتحقق إفادته من المصادر الرقمية، فضلاً عن الخدمات والأنشطة التقليدية التي تربطه بالمكتبة ككيان مادي؛ بل وتيسر تواصله وتفاعله مع العاملين بالمكتبة من أجل تعزيز رضا المستفيد عن المكتبة وتوصيل ثروة المعلومات إليه أينما كان؛ و بمعنى آخر كما ذكر جيف وسنيوسكي Jeff Wisniewski فإن المكتبة يمكن أن تتحول مبانيها إلى مبانٍ ذكية smart لتتفق مع العاملين والمستفيدين في هذا العصر!!!"

وأخيرًا ، تحدث المؤلفة قارىء الكتاب قائلةً: "وكما استخدمَت مكتبات كثيرة في العالم هذه التقنية، يمكنك عزيزي القارىء-كذلك- أن تستخدمها في مكتبتك بشرط عمل دراسة جدوى؛ مع تحياتي ودعواتي لك بالتوفيق ودوام التطوُّر".

****